لأول مرة بالعراق... درونات متطورة لإزالة الألغام وتطهير الأراضي



أعلنت وزارة البيئة ولأول مرة في البلاد، عزمها إدخال تقنيات الطائرات المسيرة (الدرونات) في إزالة الألغام، بهدف تقليل المخاطر التي يتعرض لها القائمون على عمليات المسح والتطهير، وتعزيز دقة العمل واختصار الوقت والجهد.

وأفاد مدير عام شؤون الألغام في الوزارة، الدكتور إحسان جعفر، في تصريح للصحيفة الرسمية، وتابعته المطلع، بأن: "استخدام الطائرات المسيرة ببرامج شؤون الألغام يعدّ توجهاً معمولاً به في العديد من دول العالم، ويكتسب أهمية كبيرة في إبعاد العاملين بعمليات التطهير والمسح الميداني، عن أماكن تواجد المقذوفات والألغام.

وبين أن: "أحد الأهداف الأساسية من إدخال الأدوات الروبوتية يتمثل في تقليل الاعتماد على العنصر البشري في المناطق الخطرة أو التي لا يمكن الوصول لها لوجود تضاريس وتفاصيل ميدانية قد تعيق الحركة وتؤخر إنجاز الأعمال، إلى جانب الاستفادة من تقنياتها الحديثة، لاسيما المستشعرات المتطورة إسهاماً بزيادة دقة العمل وتحسين نتائجه.

ونوه جعفر بأن: "العراق لا يزال متأخراً نسبياً في استخدام هذه التقنية مقارنة بالبرامج الأخرى في العالم، الأمر الذي دفع دائرة شؤون الألغام إلى التوجه نحو إدخالها بصورة فنية ومهنية وعلمية،

والاستفادة من إمكاناتها في تطوير أعمالها وتنفيذ مهامها.

وفي هذا السياق، ذكر جعفر أن: "دائرة شؤون الألغام أرسلت كتاباً رسمياً إلى كلية الهندسة في جامعة النهرين، لتنظيم ورشة عمل تجمع المؤسسات المعنية، بتصنيع الطائرات المسيّرة، إسهاماً بالتوصل إلى تفاهمات مع هيئة التصنيع الحربي بشأن إمكانية تصنيعها وفق المتطلبات، ما يتيح توفيرها واستخدامها مستقبلاً ضمن توجه الدائرة لإزالة الألغام.